

لسان العرب

(تنف) التَّنْذُوفَةُ القَفَرُ من الأَرْضِ وأَصْلُ بِنَائِهَا التَّنْذَفُ وهي المَفَازَةُ والجمع تَنَائِفُ وقيل التَّنْذُوفَةُ من الأَرْضِ المُتَبَاعِدَةُ ما بين الأَطْرَافِ وقيل التَّنْذُوفَةُ التي لا ماء بها من الفَلَوَاتِ ولا أُنَيْسَ وإن كانت مُعْشِبَةً وقيل التَّنْذُوفَةُ البعيدة وفيها مُجْتَمَعٌ كَلِّا ولكن لا يُقَدَّرُ على رَعْيِهِ لِبُعْدِهَا وفي الحديث أَنه سافر رجل بأَرْضِ تَنْذُوفَةٍ التَّنْذُوفَةُ الأَرْضُ القَفَرُ وقيل البعيدةُ الماء قال الجوهري التَّنْذُوفَةُ المَفَازَةُ وكذلك التَّنْذُوفِيَّةُ كما قالوا دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ لأنها أَرْضٌ مثلها فَتُسَبِّتُ إليها قال ابن أحمَرُ كَمَ دَوْنِ لَيْلَى مِن تَنْذُوفِيَّةٍ لَمَّاعَةٍ تُنْذِرُ فيها النُّذُرُ وتَنْذُوفِي مَوْضِعٌ قال امرؤ القيس كَأَنَّ دِثَاراً حَلَّاقَتِ بِلَايُونِهِ عُقَابُ تَنْذُوفِي لا عُقَابُ القَوَاعِلِ وهو من المُثُلِ التي لم يَذْكَرْها سيبويه قال ابن جنى قلت مرّة لأبي علي يجوز أَن تكون تَنْذُوفِي مقصورة من تَنُوفاء بمنزلة بَرُوكاء فسمع ذلك وتَقَبَّلَ لَه قال ابن سيده وقد يجوز أَن يكون أَلْفُ تَنْذُوفِي إِشباعاً للفتحة لا سيما وقد رويناها مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحقّةً مع الإشباع لإقامة الوزن ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أَن الألف في قوله يَنْذُبَاعُ من ذَفْرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ إنما هي إِشْبَاعٌ للفتحة طلباً لإقامة الوزن ألا ترى أَنه لو قال يَنْذُبِعُ من ذَفْرِي لصح الوزن إلا أَن فيه زحافاً وهو الخَزَلُ كما أَنه لو قال تَنْذُوفَ لكان الجزء مَقْبُوضاً فالإشْبَاعُ إذاً في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذي هو جائز